

مذكرة متشابهات القراء الكريم



راوية سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٧٧):

[١] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ النساء: ١

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا

زَوْجَهَا﴾ الأعراف: ١٨٩

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ الزمر: ٦

[١] آية النساء في آدم وحواء عليهما السلام؛ لأنها خلقت منه فجاءت كلمة "وخلق"، أما آية الأعراف فقد قيل أنها في قصي أو غيره من المشركين، ولم تخلق زوجته منه، فقال: "وجعل"؛ لأن الجعل لا يلزم منه الخلق، ثم جاءت الزيادة في الموضع المتأخر أي في سورة الزمر بكلمة: "ثم".

- أوجز البيان في متشابه القرآن -

[٢] ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ النساء: ٥ - ٦

﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ النساء: ٨ - ٩

[٢] في الآية الأولى عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى الأولياء الذين في أيديهم أموال السفهاء، فيأمرهم أن ينفقوا عليهم، كما تجب عليهم كسوتهم من هذه الأموال التي هي حق لهم؛ لذا جاء الأمر بقوله تعالى: "واكسوهم". أما في الآية الثانية فالحديث عن تقسيم التركة، فيذكر فيها انه يستحب أن يعطوا لمن شهدها من أقار الميت واليتامى والمساكين الذين ليس لهم حق في الميراث، ولا سبيل هنا للكلام عن الكسوة التي في الآية الأولى.

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

ونلاحظ أن ختم الآيتين متطابق: "وقولوا لهم قولاً معروفاً"، فالموضع الأول كان الحديث عن الوصاية على أموال السفهاء ومنهم اليتامى فاستكمل الحديث عنهم في الآية التي بعدها، وفي الموضع الثاني كان الحديث عن ميراث الميت وتقسيمه، فاستكمل في الآية التي بعدها الوصية له بتقوى الله فيمن له عليه وصاية في حياته إذا ما خلف وراءه ذرية يخاف عليهم؛ ليحفظهم الله له من بعده بإذنه.

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٧٨):

[١] ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١١

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ٢٤

فقط في هذين الموضعين في السورة، وفي غيرهما في نفس السورة:

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[١] في سورة النساء وردت "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" فقط مرتين في السورة، وفي كلا الموضعين أتت كلمة "فريضة" قبل "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا"، أما في غير هذا الموضع في السورة فجاءت خمس مرات: "وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" في آية (١٧، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٧٠).

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْضُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلِيَخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ إِن كَانَ نِسَاءٌ فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٧٩):

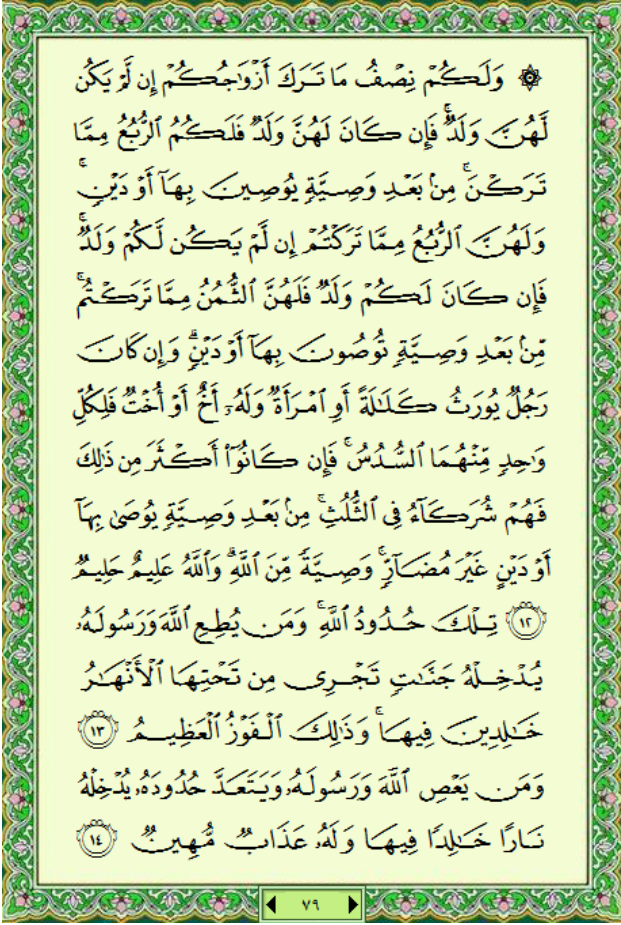
[١] ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ النساء: ١٢ الوحيدة

[١] هي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها:
"والله عليم حلیم".

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

[٢] ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ النساء: ١٣ الوحيدة

[٢] كما جاءت الآية السابقة رقم (١٢) وختمت بقوله تعالى: "والله عليم حلیم" وقلنا أنها الوحيدة في القرآن، جاء ختام الآية التالية لها متميزاً كذلك، حيث كان: "وذلك الفوز العظيم"، وهذا هو الموضع الوحيد في القرآن، بالواو وبدون "هو".



أما في غير هذا الموضع فتأتي:

١/ بالواو وبكلمة "هو": ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وهو أطول التراكيب.

وذلك في موضعين فقط: في آخر موضع من سورة التوبة (١١١)، وغافر (٩).

٢/ بدون الواو وبكلمة "هو": ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

وذلك في ٤ مواضع فقط: في أول موضع من سورة التوبة (٧٢)، ويونس (٦٤)، والدخان (٥٧)، والحديد (١٢).

٣/ بدون الواو وبدون كلمة "هو": ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وهو أقصر التراكيب.

وذلك في بقية المواضع في القرآن الكريم، في المائدة (١١٩)، والتوبة (٨٩)، والصف (١٢)، والتغابن (٩).

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٠):

[١] آيات أحوال العذاب في السورة:

أولاً: "عذاباً أليماً" (٣ مواضع)

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ

حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ

يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

النساء: ١٨

﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ النساء: ١٣٨

﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا

لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ النساء: ١٦١

ثانياً: "عذاباً مهيناً" (٣ مواضع)

﴿الَّذِينَ يَبِخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ

مَاءَ آتِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ النساء: ٣٧

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ

وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ النساء: ١٠٢

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ النساء: ١٥١

ثالثاً: "عذاباً عظيماً" (موضع واحد)

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا

وَعَظِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ النساء: ٩٣

وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَسَةُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا
عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي
الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا
﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا فَأُتِ تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا
﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ
ثُمَّ يَتَوَفَّوْنَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ آتِيَتُهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ
مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

[١] هذه أحوال العذاب التي وردت في سورة النساء، ويستحسن جمعها بهذه الطريقة؛ ليزول اللبس فيها بإذن الله:

- ١ / في ثلاثة مواضع "عذابًا أليماً"، وذلك في: آية التوبة، وآية المنافقين، وآية الربا.
- ٢ / في ثلاثة مواضع "عذابًا مهيناً"، وذلك في: آية البخل، وآية صلاة الخوف، وآية الكافرين.
- ٣ / في موضع واحد "عذابًا عظيمًا"، وذلك في آية القتل العمد.

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨١):

[١] ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

النساء: ٢٢

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

الإسراء: ٣٢

[١] نلاحظ أن الآية التي في سورة النساء فيها نهي عما كان يحدث في الجاهلية من زواج الأبناء لزوجات آبائهم، فهذا أمر قبيح حرمه الله، ومن يفعله بعد ذلك فيعتبر أقبح من الزنا، فجاء فيها زيادة عن الآية التي في سورة الإسراء بكلمة: "ومقتًا".

-دليل الحفاظ في متشابهة الألفاظ-

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسْبَغَافَ زَوْجٍ مَكَاتٍ زَوْجٍ وَأَتَيْتُمْ
إِحْدَهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَ
بِهَتِّنَا وَإِنَّمَا فُيِّنَا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا
غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ
الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلِيلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ
مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٢):

[١] ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾ النساء: ٢٤

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾

النساء: ٢٥

﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ المائدة: ٥

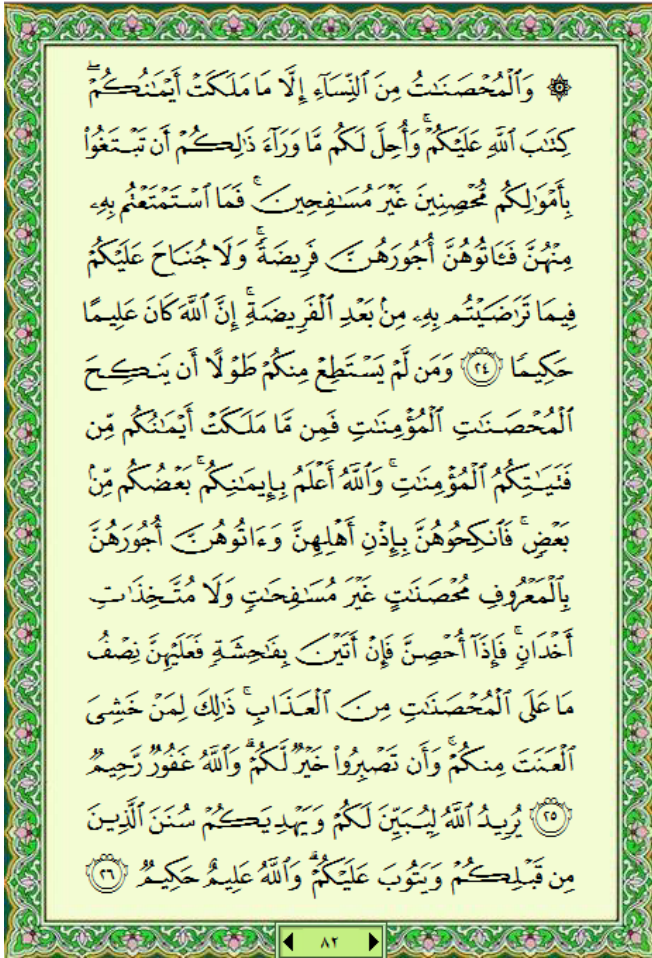
[١] الموضع الأول من سورة النساء وقع في حق الحرائر المسلمات، وفي الموضع الثاني كانت في حق الجواري والإماء، وفي موضع سورة المائدة جاءت في حق الكتابيات، فنجد أنه لم يذكر في الموضع الأول "ولا متخذي أخدان" أي: أصدقاء وأخلاء؛ حرمة للحرائر المسلمات؛ لأنهن إلى الصيانة أقرب، ومن الخيانة أبعد، بخلاف الإماء والكتابيات.

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

[٢] ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ النساء: ٢٥

﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ المائدة: ٥

[٢] في سورة النساء جاءت بتاء التأنيث، وفي سورة المائدة بغير تاء التأنيث.



بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٣):

[١] ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمًا﴾ النساء: ٣٢

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ النساء: ٣٣

[١] الآية الأولى لكي نتذكر ختامها، نتذكر أن فيها

قوله تعالى: "واسألوا الله من فضله"، والإنسان لا يسأل إلا من كان عليماً بكل شيء وهو الله سبحانه وتعالى "إن الله كان بكل شيء عليماً".

والآية الثانية لكي نتذكر ختامها أيضاً فقد جاء فيها قوله تعالى: "فآتوهم نصيبهم" فيحذر الله سبحانه وتعالى كل من أراد أن يأكل حقوق الناس أن الله مطلع عليهم "إن الله كان على كل شيء شهيداً".

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّمُوءَاتِ أَنْ يَمْسُلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَتْ بِحُكْمٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٤﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٥﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٨﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٤):

[١] ﴿وَالَّذِينَ أَحْسَنَٰ وَبَذَىٰ الْقُرْبَىٰ﴾ النساء: ٣٦

الوحيدة، وفي غيرها:

﴿وَبَذَىٰ الْقُرْبَىٰ﴾ البقرة: ٨٣

[١] فقط في موضع سورة النساء بإضافة (الباء) قبل:

"ذي" وفي غيرها بدون إضافتها.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقْتَ لِحْنَتُكَ
قَدْرَ نَفْسِكَ حَفِظْتَ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي يَخْافُونَ
تُؤْذِرُهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَصَاجِعِ
وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٦﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَاذْهَبُوا بِحُكْمٍ مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ
يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
﴿٣٧﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالَّذِينَ
أَحْسَنَٰ وَبَذَىٰ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ
كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٩﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٥):

[١] ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ النساء: ٤٣

﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ المائدة: ٦

[١] في موضع سورة المائدة جاء بزيادة كلمة "منه"؛

وفي موضع سورة النساء لم تأت؛ وذلك لأن المذكور

في آية سورة النساء بعض أحكام الوضوء، فحُسن

الحذف، والمذكور في آية سورة المائدة جميع

أحكامها، لأنها سورة الأحكام والمواثيق.

- أسرار التكرار في القرآن للكرمانى -

[٢] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ النساء: ٤٤

[٢] في سورة النساء ٥ آيات بدأت بـ: "ألم تر إلى الذين" وهي:

١/ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ النساء: ٤٤

٢/ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ النساء: ٤٩

٣/ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ النساء: ٥١

٤/ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ﴾ النساء: ٦٠

٥/ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ النساء: ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٦):

[١] ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا

وَعَصَيْنَا﴾ النساء: ٤٦

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا

ذَكَرُوا بِهِ﴾ المائدة: ١٣

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ

هَذَا فَخُذُوهُ﴾ المائدة: ٤١

[١] في الآيتان (٤٦) النساء، (١٣) المائدة ورد قوله

تعالى: "يحرفون الكلم عن مواضعه"، ولم تأت "من بعد مواضعه" إلا في الآية (٤١) المائدة، وهي الآية الأطول، جاءت بعد أن ذكر المولى عن الذين هادوا أنهم: "سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين"، ونلاحظ أنه مع هذه الزيادة حذف بعدها "الواو" من كلمة "ويقولون" فأصبحت "يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون".

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَزَعَيْنَا لَبًّا يَا لَسَنَتِهِمْ
وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانْظُرْنَا
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلَى اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ
وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ
وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّولًا أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

[٢] ﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ٤٦

﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٨٨

﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ١٥٥

[٢] في موضع سورة البقرة الوحيدة في القرآن "فقليلًا ما يؤمنون" أي أن كلمة "قليلًا" تقدمت على كلمة "ما يؤمنون"، وهي السورة التي في اسمها حرف القاف، وكلكة قليلًا أيضًا بها حرف القاف، أما ما ورد في سورة النساء في الموضعين "فلا يؤمنون إلا قليلًا"، نجد أنه قد تأخرت كلمة "قليلًا".

-دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ-

[٣] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ النساء: ٤٨

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ١١٦

[٣] ختم الآية مرة بقوله: "فقد افترى"، ومرة بقوله: "فقد ضل"؛ لأن الأول نزل في اليهود، وهم الذين افتروا على الله ما ليس في كتابهم، والثاني نزل في الكفار ولم يكن لهم كتاب، فكان ضلالهم أشد.

-أسرار التكرار في القرآن للكرماني-

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٧):

[١] ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾

النساء: ٥٢

﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ النساء: ٨٨

﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ النساء: ١٤٣

[١] آية (٥٢) الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها

قوله تعالى: "...ومن يلعن الله..." وجاء بعدها: "...فلن

تجد له نصيرًا"، وحقًا من يلعه الله فمن يستطيع أن

ينصره.

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

[٢] ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا

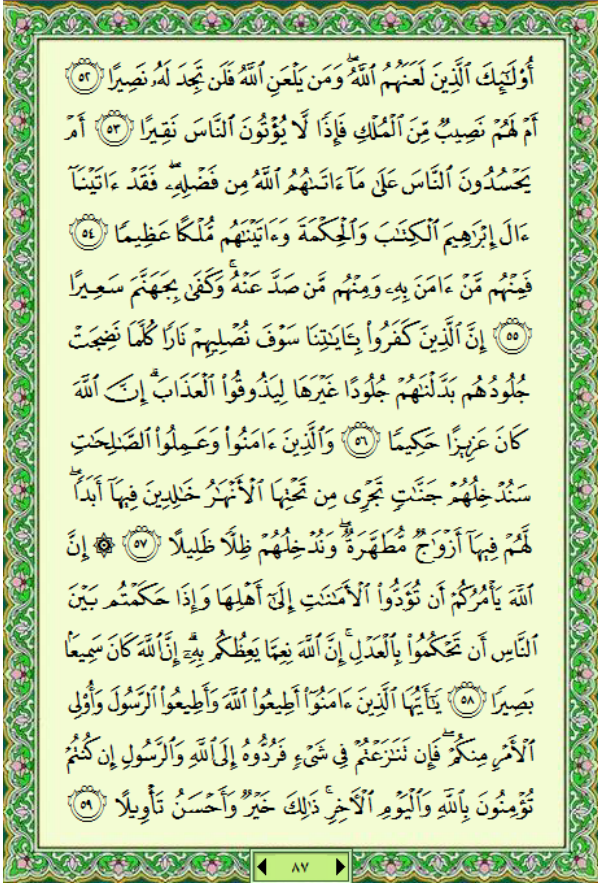
ظِلًّا ظِلِيلًا﴾ النساء: ٥٧

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ

حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ النساء: ١٢٢

[٢] في الآيتين "خالدين فيها أبدًا"، وفي الآية الأولى وصف للجنة، وفي الثانية تأكيد بأن وعد الله وكلام الله كله

حق.



بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٨):

[١] ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ٦٠

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ١١٦

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَكَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ١٣٦

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا

بَعِيدًا﴾ النساء: ١٦٧

﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ الأحزاب: ٣٦

[١] ورد قوله تعالى: "ضلالاً بعيداً" أربع مرات في سورة

النساء، فكل ما جاء في هذه السورة في صفة الضلال

يكون ضلالاً بعيداً، وما جاء في سورة الأحزاب "ضلالاً

مبيناً".

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

[٢] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ النساء:

٦١

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ المائدة: ١٠٤

[٢] سورة النساء تكرر فيها ذكر المنافقين، وذكر عقابهم وأنهم في الدرك الأسفل من النار، فجاء في هذه الآية

"...رأيت المنافقين"، أما في سورة المائدة فكان السياق عن الكفار، لأنه في الآية التي قبلها قال: "ولكن الذين

كفروا يفترون على الله الكذب..." فجاء الضمير: عائداً عليهم "قالوا حسبنا".

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

[٣] ﴿ثُمَّ جَاءُواكَ يَلْبِسُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوْفِيقًا ۖ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ ﴿النساء: ٦٢ - ٦٣﴾

﴿وَيَقُولُوا طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿النساء: ٨١﴾

[٣] آيتان في سورة النساء ورد فيهما قوله تعالى: "فأعرض عنهم" ولكن جاء بعدها في الآية الأولى رقم (٦٣)

"وعظهم وقل لهم" حيث أنهم موجودون في حضرة النبي ﷺ حيث ورد في الآية رقم (٦٢) "ثم جاؤوك"

فأمره الله سبحانه وتعالى أن يعرض عما في قلوبهم ويعظهم حتى ينتهوا عما هم فيه من نفاق.

بينما جاء في الآية الثانية رقم (٨١) "فأعرض عنهم وتوكل على الله"، ولم يرد فيها "وعظهم" حيث أنهم غير موجودين في حضرة النبي ﷺ حيث ورد في أول الآية: "فإذا برزوا من عندك" أي تركوا مجلس النبي فكيف يعظهم وهم غادروا مجلس النبي ﷺ ؟ فقال تعالى بعدها: "فأعرض عنهم وتوكل على الله".

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٨٩):

[١] ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ النساء: ٦٦ الوحيدة

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾ البقرة: ٨٣

﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾

البقرة: ٢٤٦

﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ البقرة: ٢٤٩

﴿وَلَا نَزَالَ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ المائدة: ١٣

[١] لم تأت "إلا قليل منهم" إلا في سورة النساء بالرفع،

وفي باقي المواضع (البقرة والمائدة) "إلا قليلاً" بالنصب.

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيهًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَجِدُهُمْ مِنْ دُنَا آبَاءٍ عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهْدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ يَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَن لَّيْبُطُنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِسْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٠):

[١] ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ

اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْنَا

إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۖ﴾ النساء: ٧٧

﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۚ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ البقرة: ٢٤٦

[١] نجد أن آية سورة البقرة تتحدث عن بني إسرائيل

عندما أعطوا العهد لبيهم أن يقاتلوا عدوهم، ولكن

عندما كُتب عليهم القتال "تولوا" كعهد بني إسرائيل

دائماً في نقض المواثيق.

أما في آية سورة النساء فالحديث عن المسلمين في

عهد رسول الله ﷺ الذين كانوا يستعجلون

الجهاد، ولم يكن قد أذن الله لهم بالقتال "وقيل لهم

كفوا أيديكم" فلما كتب عليهم القتال لم يتولوا كبن

إسرائيل، ولكن فريق منهم تغير حالهم وأصبحوا

يخافون الناس ويخشونهم "وقالوا ربنا لم كتبت علينا

القتال لولا أخرتنا إلا أجل قريب" فطلبوا تأجيل

الجهاد.

-دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ-

[٢] ﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ النساء: ٧٩ ﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ النساء: ١٦٦

[٢] آيتان في سورة النساء جاءت ب: "وكفى بالله شهيداً".

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩١):

[١] ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء: ٨١

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء: ١٣٢

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء: ١٧١

[١] ثلاث آيات في السورة جاءت بـ: "وكفى بالله وكيلاً".

الخلاصة:

إذا يكون لدينا في سورة النساء:

- آية واحدة "وكفى بالله حسيباً"

- آية واحدة "وكفى بالله نصيراً"

- آية واحدة "وكفى بالله عليماً"

- آيتان "وكفى بالله شهيداً"

- ثلاث آيات "وكفى بالله وكيلاً"

وترتيبها في السورة كما يلي:

أولاً: في البداية تأتي الثلاث آيات المختلفة:

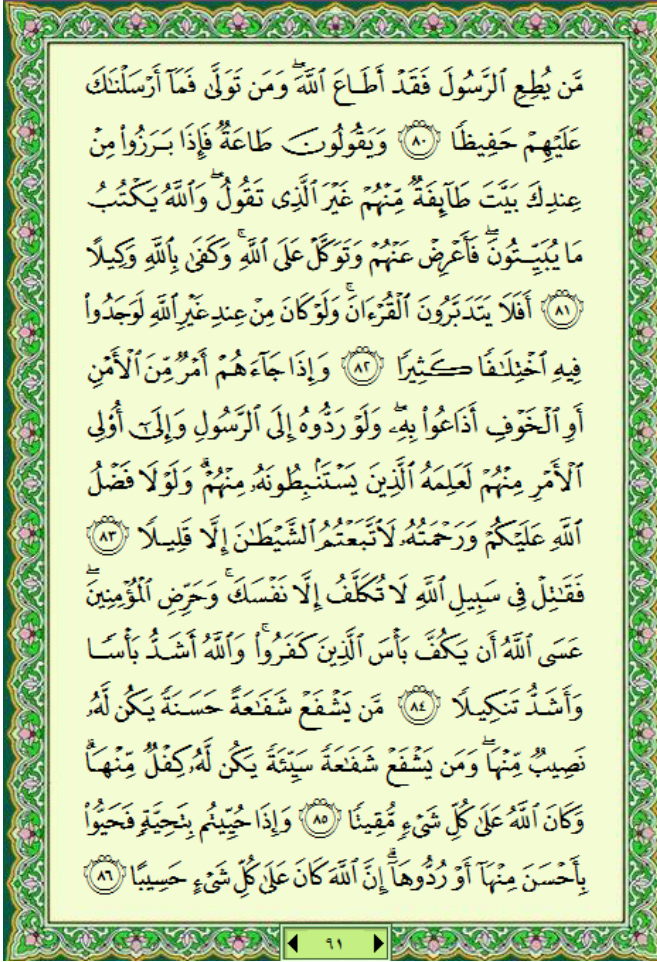
أ- حسيباً. ب- نصيراً. ج- عليماً.

ونربط بينهم بالحرف قبل الأخير (باء، ثم راء، ثم ميم) وهذا موافق **للترتيب الهجائي**.

ثانياً: تأتي الآيات المكررة (شهيداً - وكيلاً) بهذا الترتيب:

أ- شهيداً. ب- وكيلاً. ج- وكيلاً. د- شهيداً. هـ- وكيلاً.

ويمكن ربطها بسهولة من سياق كل آية.



بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

[٢] ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرُءَانَّ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرُءَاتِ أَمَرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِنَّ﴾ محمد: ٢٤

[٢] في سورة النساء جاءت الآية مطولة حيث أن السورة أطول، وفي سورة محمد جاءت مختصرة فالسورة قصيرة.

[٣] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ٨٣

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ

مِنْ شَيْءٍ﴾ النساء: ١١٣

[٣] في الآية الأولى: يمن الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بأنه تفضل عليهم برحمته فلم يتبعوا الشيطان كحال المنافقين الذين ذكروا في أول الآية، أنهم إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولكن حال المؤمنين أن يردوا الأمر إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم، فقال تعالى: "ولولا فضل الله عليكم ورحمته".

أما في الآية الثانية: يتحدث الله سبحانه وتعالى عمن يرتكب الخطيئة أو الإثم ثم يتهم بها شخص برئ، ويأتي بالشهود ليشهدوا مع هذا الخائن عند رسول الله ﷺ، ولكن الله سبحانه وتعالى يبين له وجه الحق، فيمن عليه أنه لولا فضله ورحمته وبيانه للنبي "لهمت طائفة منهم أن يضلوك" عن الحق، فجاء فيها: "ولولا فضل الله عليك".

-دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ-

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٢):

[١] ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ النساء: ٨٧

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ النساء: ١٢٢

[١] جاءت كلمة "حديثاً" في سورة النساء قبل كلمة

"قيلًا"، فحرف (الحاء) من كلمة "حديثاً" قبل حرف

القاف من كلمة "قيلًا" في الترتيب الهجائي.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يُجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ﴿٨٨﴾ وَذُوقُوا
تَكْفُرَكُمْ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُواهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ صُدُّوهُمْ
أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوكُمْ فَلْيَنْبَلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلْيَنْبَلُوا قَوْمَهُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوا
وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ
كُلَّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ
وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُواهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٣):

[١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا
تَقُولُوا لِمَنْ ءَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ النساء: ٩٤
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ
إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْنِيَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء: ١٠١

[١] في الموضع الأول جاءت "إذا ضربتم في سبيل الله"، وفي الثاني "في الأرض"؛ حيث أن الموضع الأول كان الحديث عن أمور الجهاد والقتال فناسب قوله: "في سبيل الله"، أما الموضع الثاني فتحدث عن قصر الصلاة حال السفر عموماً سواءً مع قتال أو بدونه، فناسب قوله: "في الأرض".

وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ
أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ
مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ
إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَتْ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٤﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَظِيمٌ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَتُهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ يٰٓأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا
لِمَنْ ءَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ
كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ
إِيمَانِهِ فَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ مَا تَكْفُرُونَ ﴿٩٦﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة وربطها ص (٩٤):

[١] ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ النساء: ٩٥

[١] من هذه الآية نخرج بقاعدتين:

القاعدة الأولى:

جميع الآيات التي قدمت (النفس والمال) على (في سبيل الله) بدأت بالحرفين (الألف والنون) كما في:

التوبة: ٤١ "انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله".

الأنفال: ٧٢ "إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله"

الحجرات: ١٥ "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله"

فهذه الآيات جميعها بدأت بحرف (الألف والنون) وتقدمت فيها (النفس والمال) على قوله "في سبيل الله".

باستثناء آية واحدة بدأت بالألف والنون، ومع ذلك لم يذكر فيها أصلاً النفس والمال، وهي آية ٢١٨ من سورة البقرة "إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله".

القاعدة الثانية: (مختصرة وجامعة)

فقط في النساء (٩٥)، التوبة (٢٠)، والصف (١١) تأخرت (النفس والمال) على قوله: "في سبيل الله" وفي غيرها قدم ذكر الأنفس والأموال.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيهِمْ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوُتُّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ

[٢] ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ النساء: ٩٩

﴿إِنْ يُبَدُّوْا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوْهُ أَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا قَدِيرًا﴾ النساء: ١٤٩

[٢] آيتان في سورة النساء جاءت "غفوا غفورا"، (٩٩ ، ٤٩) وآية واحدة فقط جاءت "غفوا قديرا" وهي آية (١٤٩).

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٥):

[١] ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ

بِمَا أَرْسَلَكَ اللَّهُ﴾ النساء: ١٠٥

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ المائدة: ٤٨

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾

الزمر: ٢

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ

فَلَِنَفْسِهِ﴾ الزمر: ٤١ الوحيدة

[١] في آيتي سورة النساء، وآية المائدة وآية (٢) من

الزمر جاءت "أنزلنا إليك" وبدون ذكر "للناس".

أما في الآية (٤١) من سورة الزمر فهي الوحيدة بقوله

"إننا أنزلنا عليك الكتاب للناس"

أتت كلمة عليك، وبإضافة ذكر "للناس".

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْخُلُوا اللَّهَ فَنِمَافَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقُوَىٰ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَرَجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْسَلَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٦):

[١] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ

يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء: ١١٠

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهِ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا

حَكِيمًا﴾ النساء: ١١١

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَاهُ بَرِيئًا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا

وَإِنَّمَا مِثْلُنَا﴾ النساء: ١١٢

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ

سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا قَوْلَىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

النساء: ١١٥

[١] ثلاث آيات متاليات بدأت بـ: "ومن" والآية

الرابعة في الصفحة التالية: "ومن يشاقق".

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٩﴾ وَلَا تُجَادِلْ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَافًا أَثِيمًا ﴿١١٠﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ
اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١١١﴾ هَتَأْتُهُمْ بَتًّا يُفْتِنُونَ
عَنَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهِ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا
ثُمَّ يَرَاهُ بَرِيئًا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِثْلُنَا ﴿١١٥﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَن
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ
شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٦﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٧):

[١] ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾

النساء: ١١٥

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

فَكَرَّ اللَّهُ شِدَّةَ الْعِقَابِ ﴿الأنفال: ١٣﴾

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴿الحشر: ٤﴾

[١] نلاحظ أن الآيات السابقة إذا أتى بعد لفظ

(المشاقاة) لفظ الجلالة "الله" فقط تأتي **بقاف واحدة**

"يشاق" وذلك في آية سورة الحشر فقط، أما إذا أتى لفظ

الجلالة وكلمة الرسول، أو كلمة الرسول فقط فتأتي

بقافين "يشاقق" وذلك في موضعي النساء والأنفال.

قاعدة: ((الاختصار في السورة الأقصر)).

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْسَانًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تُخَدِّنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مُنِيبَتْهُمْ وَلَا مَرْهُومٌ فَلْيَبْتَكَنَّ ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْهُومٌ فَلْيَغِيرُوا خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِمَّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٨):

[١] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ

وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ النساء: ١٢٤ الوحيدة

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ

حَيَوَةً طَيِّبَةً﴾ النحل: ٩٧

﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ

فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غافر: ٤٠

[١] ثلاث مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق (ارتباط

العمل الصالح بالذكر والأنثى وهو مؤمن).

ونلاحظ أن موضع سورة النساء الوحيد بالفعل المضارع "يعمل" وغيره بالماضي "عمل".

أما ما عدا هذه المواضع لم يأت فيها قوله تعالى: "من ذكر أو أنثى" مثل:

طه: ١١٢ "ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً"

الأنبياء: ٩٤ "فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه".

[٢] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾ النساء: ١٢٦

[٢] في سورة النساء أربع آيات "ما في السماوات وما في الأرض" وهي: آية (١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١).

والوحيدة في السورة "ما في السماوات والأرض" هي آية (١٧٠)

[٣] ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ النساء: ١٢٧

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ النساء: ١٧٦

[٣] في الآية الأولى رقم ١٢٧ جاء في أولها حرف الواو، وجاء حرف الجر "في"، وذكر فيها ماهية الاستفتاء فكانوا يسألون عن "النساء".

أما في الآية الثانية رقم ١٧٦ وهي آخر آية في سورة النساء جاءت كلمة "يستفتونك" بدون حرف الواو، وبدون حرف الجر "في" وبدون ذكر ماهية

الاستفتاء، بل كان التوضيح في الإجابة "قل الله يفتيكم في الكلاله".

- دليل الحفاظ في متشابهة الألفاظ -

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (٩٩):

[١] ﴿وَأِنْ تَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَيْرًا﴾ النساء: ١٢٨

﴿وَأِنْ تَصْلِحُوا فَاتَّقُوا اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

النساء: ١٢٩

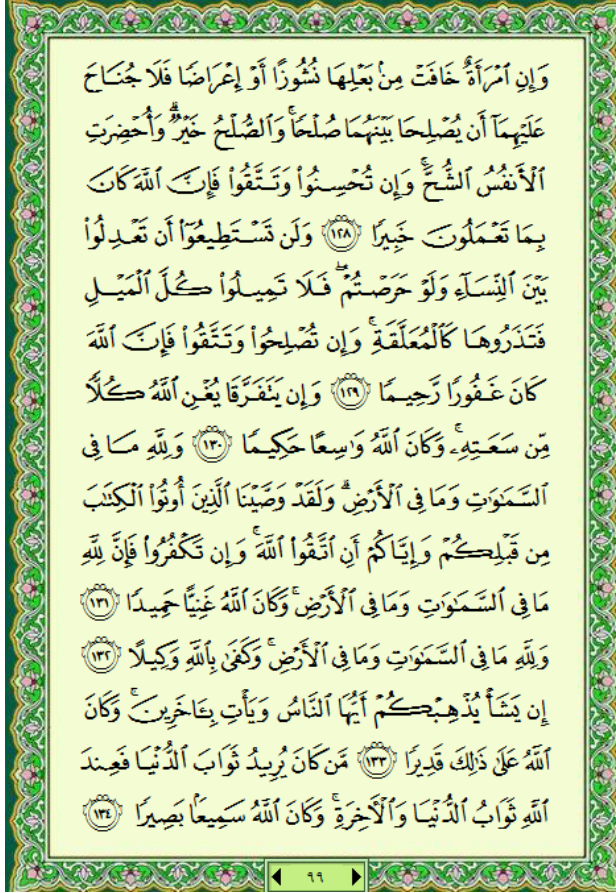
[١] قدم الله سبحانه الإحسان على الإصلاح،

وحرف **الحاء** قبل حرف **الصاد** في ترتيب الحروف الهجائية.

وفي الآية الأولى: لما كان الكلام عن شح النساء

بمهورهن عند خوف الزوجة نفور زوجها ورغبتها بالخلع، وهذا يقتضي غضب الزوج، فخطب بوجوب الإحسان في القول والمعاملة.

أما الآية الثانية: لما كان العدل بين النساء في الحب والشهوة غير مستطاع اقتضى ذلك الميل إلى إحداهن وترك الأخرى معلقة، فافتضى الحال حث الأزواج على إصلاح هذا الخطأ.



بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠٠):

[١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ

شُهَدَآءَ لِلّٰهِ﴾ النساء: ١٣٥

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَآءَ

بِٱلْقِسْطِ﴾ المائدة: ٨

[١] في سورة النساء والتي في اسمها حرف السين

تتقدم كلمة "القسط" التي فيها حرف السين، أما في سورة المائدة فتأخر.

[٢] ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ

أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ النساء: ٣٧

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا

لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ النساء: ١٦٨

[٢] في الموضع الأول "سبيلاً" والثاني "طريقاً"، حرف السين قبل حرف الطاء في الترتيب الهجائي.

وجاءت جملة: "لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم.." مرتان في القرآن وهما في النساء ولم تأت كلمة: "ولا ليهديهم طريقاً" إلا في الآية (١٦٨) النساء.

[٣] ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلَهُمْ﴾ النساء: ١٤٠

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ الأنعام: ٦٨

[٣] أنت في الآيتين: "حتى يخوضوا في حديث غيره"، وفي سورة الأنعام أتت بعدها كلمة: "وإما" نربط حرف

الميم مع حرف الميم من اسم السورة الأنعام.

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠١):

[١] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا

دِينَهُمُ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء: ١٤٦

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَثُوبٌ

عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٠

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ آل عمران: ٨٩

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النور: ٥

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ

اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ المائدة: ٣٤

الَّذِينَ يَرَبُّونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنٌ مِنَ اللَّهِ فَكُلُوا أَلَمْ
تَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤٦﴾
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى
الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٤٧﴾ مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَنْفِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ
أَنْ يَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٥٠﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمُ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥١﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٥٢﴾

[١] هذه الآيات عن الذين أجزموا ثم استثناهم الله من العذاب بعد التوبة والعمل الصالح "إلا الذين تابوا وأصلحوا..." وجاء في كل هذه الآيات التوبة والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس.

- وزاد عليها في الآية ١٦٠ من البقرة شرط ثالث "وبينوا"؛ لأنه ذكر في أول الآية أنهم كتموا ما أنزل الله من البينات والهدى فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح بيان ما كتموه.

- وجاء في آل عمران والنور "من بعد ذلك" وهما آيتان متماثلتان تمامًا.
- أما في سورة النساء والحديث في الآية عن المنافقين وهم في "الدرك الأسفل من النار" وهم أشد خطرًا، فجاء في شرط توبتهم شروط لم تأت في حق غيرهم بعد التوبة والإصلاح، "تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين"؛ لأن هذا ما يخلصهم من النفاق.
- وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلى غير هذا النسق، ولكن نذكرها لزيادة الفائدة، وهي الآية ٣٤ من سورة المائدة، فهي تستثني من تاب فقط ولكن بشرط آخر: "من قبل أن تقدرُوا عليهم".

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

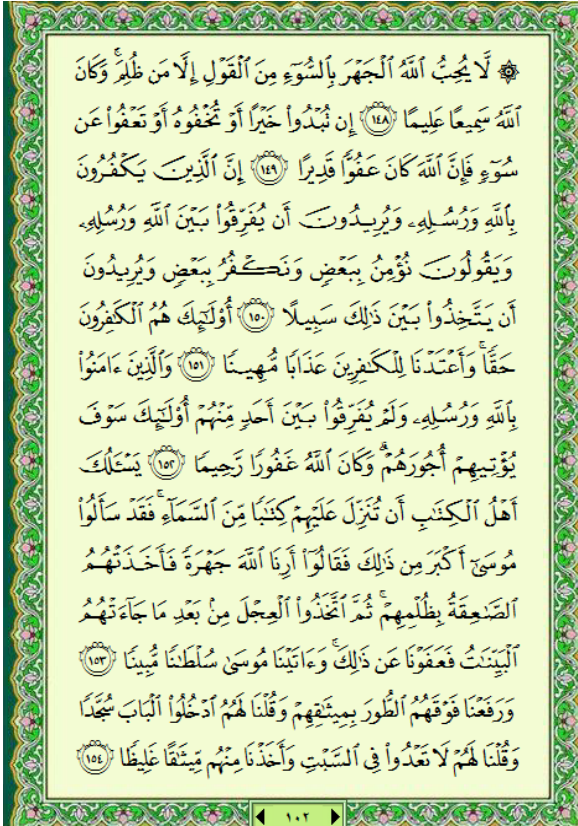
الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠٢):

[١] ﴿إِنْ تَبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ﴾

النساء: ١٤٩

﴿إِنْ تَبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

الأحزاب: ٥٤



[١] ذكر الخير هنا لمقابلة السوء في قوله: "لا يحب

الله الجهر بالسوء" عند الجهر به، إلا من المظلوم بداء أو استنصار، ثم نبه على ترك الجهر من المظلوم، إما بعدم المؤاخذة أو العفر.

وآية الأحزاب في سياق علم الله تعالى بما في القلوب؛ لتقدم قوله تعالى: "والله يعلم ما في قلوبكم"، ولذلك قال: "شيئاً"؛ لأنه أعم من الخاص.

والمراد: إن تبدوا في أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أو تخفوه؛ تخويئاً لهم.

- كشف المعاني في المتشابه المثاني -

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠٣):

[١] ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ النساء: ١٥٥

﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾

المائدة: ١٣

[١] آيتان في كتاب الله جاء فيهما قوله تعالى: "فبما

نقضهم ميثاقهم" جاء بعدها في النساء "وكفرهم"، وجاء

بعدها في المائدة "لعناهم".

[٢] ﴿وَقَالِهِمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ

عَلَيْهَا بِكَفَرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ١٥٥

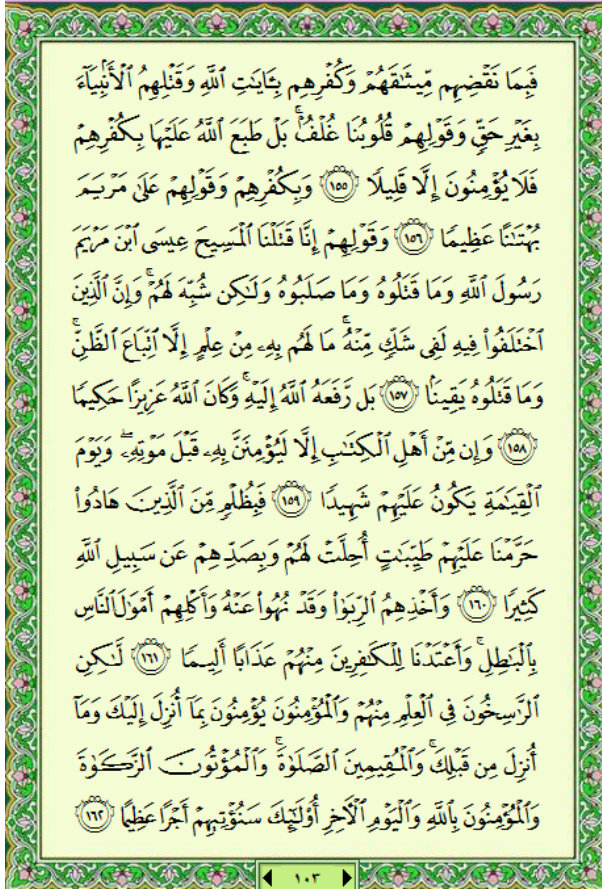
﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكَفَرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٨٨

[٢] نلاحظ أنه في سورة النساء علاوة على قولهم بأن

قلوبهم غلف، فقد قتلوا الأنبياء بغير حق، فطبع الله على

قلوبهم.

-دليل الحفاظ في متشابهة الألفاظ-



بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

[٣] ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ١٥٥

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٨٨

﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ٤٦

[٣] الوحيدة في القرآن "فقليلًا ما يؤمنون" أي أن كلمة قليلًا تقدمت على كلمة "ما يؤمنون" في سورة البقرة فقط، وهي السورة التي في اسمها حرف القاف وكلمة "قليلًا" أيضًا بها حرف القاف، أما ما ورد في سورة النساء في الموضعين "فلا يؤمنون إلا قليلًا" نجد أنه قد تأخرت كلمة "قليلًا".

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠٤):

[١] ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ٦٠

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ١١٦

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ١٣٦

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا

بَعِيدًا﴾ النساء: ١٦٧

﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ الأحزاب: ٣٦

[١] ورد قوله تعالى: "ضلالاً بعيداً" أربع مرات في سورة

النساء، فكل ما جاء في هذه السورة في صفة الضلال

يكون ضلالاً بعيداً، وما جاء في سورة الأحزاب "ضلالاً

مبيناً". -دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ-

[٢] ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ النساء: ١٧٠

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ النساء: ١٧٤

[٢] يحدث في بعض الأحيان عند بعض الحفاظ توقف بعد الآية ١٦٩؛ لتذكر الآية التي بعدها، وللربط

بينهما تذكر أن هذه الآية ختمت بكلمة "يسيراً" التي بها حرف السين، وجاءت الآية التي بعدها كلمتين فيهما

حرف السين، "يا أيها الناس"، "قد جاءكم الرسول".

أما الآية ١٧٤ من سورة النساء، فبدأت أيضاً بالنداء إلى الناس، ولكن جاء بكلمة "برهان" بدلاً من كلمة

"الرسول". -دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ-

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

[٣] ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١٧٠

﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء: ١٧١

[٣] للفرقة بين هذه الآية والآية التي تليها، نرى أن هذه الآية ذكرت فقط "ما في السماوات" والآية قصيرة، أما الآية التالية طويلة، فناسب ذكر "ما في السماوات وما في الأرض".

بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠٥):

[١] ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا

عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ النساء: ١٧١

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا

اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ المائدة: ٧٧

[١] نلاحظ أن آية النساء جاء النداء فيها "يا أهل

الكتاب"، حيث الآية السابقة لها النداء فيها: "يا أيها

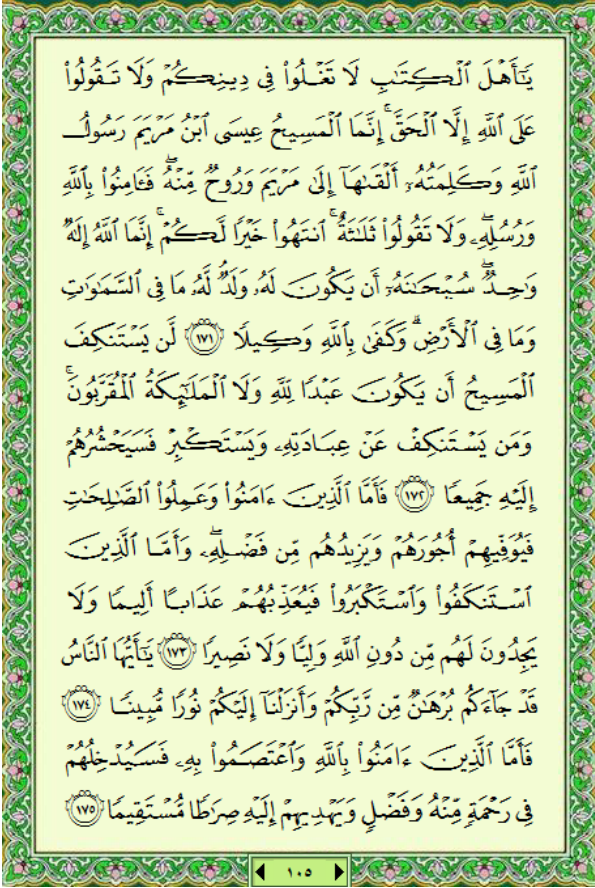
الناس"، أما آية المائدة فبدأت بقوله تعالى: "قل يا أهل

الكتاب"، وبالنظر إلى الآية السابقة بدأت بقوله: "قل

أتعبدون"، وزيادة الترتيب في السور زيد قوله: "غير

الحق" في سورة المائدة.

- دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ -



بسم الله الرحمن الرحيم (سورة النساء)

الآيات المتشابهة ورابطها ص (١٠٦):

[١] ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

[١] عندما سئل النبي ﷺ عن حكم ميراث الكلاله،

والكلالة هو من مات وليس له ولد ولا والد، فالله سبحانه وتعالى هو الذي بين الحكم: إن مات رجل ليس له ولد ولا والد وله أخت فلها نصف تركته، وإذا ماتت هي وليس لها ولد ولا والد فإن أخاها يرث جميع مالها، فإن كان لمن مات كلاله أختان فلهما الثلثان من التركة، وإن كانوا رجالا ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين من أخواته، يبين الله لكم هذه الأحكام حتى لا تضلوا. والله سبحانه وتعالى عالم بعواقب الأمور وما فيها من الخير لعباده.

وهذه إشارة سريعة على الآية؛ حتى يسهل حفظها إن شاء الله وهي مختصرة ولمن شاء المزيد فليرجع إلى كتب الفقه والتفسير.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْثَلًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْتَعِمِ إِلَّا مَا يَتَلَنَ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعْتِمْ اللَّهَ وَلَا الشَّهَرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَاعِدَ وَلَا آَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُكُمْ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

١٠٦